(65) الثاني - قال البلخي: يمكن أن يكون لما رفع ا عيسى اليه قال له ذلك، فيكون المقال ماضيا. والثالث - ذكره أيضا البلخي أن (إذ) استعملت بمعنى) إذا فيصح حينئذ أن يكون القول من ا يوم القيامة، ومثله " ولو ترى اذفزعوا فلا فوت " (1) كأنه قال اذ يفزعون، وقال " ولو ترى اذ الظالمون موقوفون " (2) كأنه قال اذا وقفوا لان هذا لم يقع بعد، وقال أبوالنجم: ثم جزاه ا عنا اذ جزا * جنات عدن في العلالي العلا (3) والمعنى اذا جرى، وقال الاسود (أعشى بني نهشل) فالان اذ هازلتهن قائما * يقلن ألا لم يذهب المرء مذهبا (4) وقال أوس: الحافظ الناس في تحوط اذا * لم يرسلوا تحت مائذ ربعا وهبت الشامل البليل واذ * بات كميع الفتاة ملتفعا (5) يقال (اذا) و (اذ) بمعنى واحد، وقال بعض أهل اليمن: وندمان يزيد الكأس طيبا * سقيت اذا تغورت النجوم (6) فقال (اذا) والمعنى (اذ) لانه انما يخبر عما مضى. وقال أبوعبيدة (اذ) صلة. والمعنى قال ا: ياعيسى. وقد بينا فساد هذا القول فيما مضى فأما لفظ (قال) في معنى يقول فمستعمل كثيرا وان كان مجازا، قال ا تعالى

---

(1) سورة 34 سبأ آية 51 (2) سورة 34 سبأ آية 31 (3) اللسان (اذ)، (طها). والاضداد لابن الانباري: 102 وتفسير القرطبي 6: 375 وتفسير الطبري 11: 235. (4) ديوان الاعشيين / 293 والاضداد لابن الانباري 101. (5) اللسان (اذ). (6) اللسان (ندم). قائله البرج بن مسهر اليمني.